

## أثر الاستثمار في القطاع السياحي على بعض مؤشرات الاقتصاد الوطني : دراسة تحليلية

### The impact of investment in the tourism sector On some of the national economy indicators: An Analytical Study

تاريخ القبول: 02/07/2016

تاريخ الارسال: 10/04/2016

شويرب جلول

جامعة المدينة

Email

تهتان موراد

جامعة المدينة

[mtahtane2003@yahoo.com](mailto:mtahtane2003@yahoo.com)

#### الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الدور التنموي للاستثمارات السياحية في الجزائر، من خلال التطرق الى واقع الاستثمار السياحي في الجزائر ، وأثره على كل من الناتج المحلي الاجمالي وميزان المدفوعات ومستوى التشغيل خلال الفترة الممتدة من (2005-2014) ، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال التطرق لمختلف المفاهيم المتعلقة بالاستثمار السياحي، وعرض لواقع الاستثمار السياحي في الجزائر، واثاره التنموية على بعض المؤشرات الاقتصادية ، وتوصلت الدراسة إلى ضعف مساهمة الاستثمار السياحي في الناتج المحلي الاجمالي، كما و يؤثر الاستثمار السياحي سلبياً على رصيد ميزان المدفوعات، في حين يوفر الاستثمار السياحي عدد معتبر من مناصب الشغل خلال فترة الدراسة، و أوصت الدراسة على ضرورة تدليل الاجراءات والقوانين المتعلقة بالاستثمار السياحي، تقديم تسهيلات للمستثمرين الخواص ، والعمل على تعزيز و تقوية الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص في مجال السياحة، بالإضافة إلى إنشاء صناديق وبنوك متخصصة لتمويل المشاريع السياحية، وتحسين البنية التحتية ومناخ الاستثمار السياحي لجذب الاستثمار الاجنبي وتطوير القطاع السياحي.

**الكلمات المفتاحية:** الاستثمار السياحي، الناتج المحلي الاجمالي، ميزان المدفوعات ، التشغيل، الاقتصاد الجزائري.

#### Abstract

This study aims to identify the developmental role of tourism investment in Algeria, through touched upon the reality of tourism investment in Algeria, and its impact on each of the GDP and balance of payments and the level of employment during the period (2005-2014), This study is based on descriptive and analytical approach, through the various concepts related to tourism investment touched, the display of the reality of tourism investment in Algeria, and developmental effects on some of the economic indicators., the study found twice as tourism investment's contribution to the gross domestic product, as and tourism investment

negatively affecting the balance of the balance of payments, while tourism investment provides a significant number of jobs during the study period, The study recommended the need to smooth out procedures and laws related to tourism investment, to provide facilities for private investors, and working to promote and strengthen the partnership between the public sector and the private sector in the field of tourism, in addition to creation of funds and specialized banks to finance tourism projects, and improve the infrastructure and the climate of tourism investment to attract foreign investment and the development of the tourism sector.

**Key words:** tourism investment, GDP, balance of payments, employment, Algerian economy

### مقدمة:

يُعد القطاع السياحي من القطاعات التي تلقى اهتماماً كبيراً من قبل الدول المتقدمة والمتخلفة على السواء في الوقت الحاضر، وهذا للموارد الكبيرة التي تُجنى منها، وقلة التكاليف المرتبطة بها، ولأهداف كثيرة تُحققها على الفرد والمجتمع والدولة ككل، لذا تم الاهتمام والعمل على تطوير و ترقية الاستثمار السياحي، الذي يُؤدي إلى دفع عجلة التنمية الاقتصادية في الدول عامة و النامية منها خاصة، و هذا من خلال مساهمته في تحفيز الناتج المحلي الاجمالي، وتوفير مناصب الشغل ، و لقد أصبحت دول كثيرة تعتمد في إيراداتها العامة على مداخيل القطاع السياحي لتغطية أوجه الانفاق المتعددة بها ، و في ظل الأوضاع الراهنة و في مقدمتها إنخفاض أسعار البترول ، تسعى الجزائر إلى تطوير القطاع السياحي الذي يُعتبر كقطاع بديل لقطاع المحروقات لمسايرة التنمية الاقتصادية وتحقيق التنمية المستدامة.

**اشكالية الدراسة:** بناءً على سبق تبرز معالم إشكالية هذه الورقة البحثية في التساؤل الرئيسي التالي: ما هي الآثار التنموية للاستثمار السياحي على بعض مؤشرات الاقتصاد الوطني ؟

وللإجابة على الإشكالية قمنا بطرح مجموعة من الأسئلة الفرعية والتي تتمثل فيما يلي:

- ما هو مفهوم الاستثمار السياحي واهميته في الاقتصاد ؟
- ما هو واقع الاستثمار السياحي في الجزائر؟
- ما مدى مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الاجمالي، وفي تخفيض العجز في ميزان المدفوعات؟
- هل تساهم الاستثمارات السياحية في خلق و توفير مناصب الشغل في الجزائر؟

- **فرضيات الدراسة:** وفقا لمشكلة البحث الممثلة بالتساؤلات السابقة تمت صياغة الفرضيات الآتية:

- يعتبر الاستثمار السياحي أحد الركائز الأساسية لتطوير القطاع السياحي.
- ضعف الاطار التشريعي والقانوني المنظم للاستثمار السياحي في الجزائر، سببا من أسباب تراجع الاستثمارات السياحية.
- اثر الاستثمار السياحي ضعيف على الاقتصاد الوطني.
- **اهداف الدراسة:** نسعى من خلال هذه الدراسة لبلوغ الأهداف التالية:
  - التعرف على مكانة وواقع الاستثمار السياحي في الجزائر.
  - التعرف على الإطار القانون و التشريعي المنظم للاستثمار السياحي في الجزائر.
- إبراز الآثار التنموية للاستثمار السياحي على بعض مؤشرات الاقتصاد الوطني.
- **منهج الدراسة:** تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال التطرق لمفهوم الاستثمار السياحي، و ايضا من خلال عرض لواقع الاستثمار السياحي في الجزائر واثاره التنموية على الاقتصاد الوطني.
- **هيكل البحث:** للإلمام بأهم جوانب هذا البحث تم تقسيمه إلى ثلاثة أجزاء ، يتطرق الجزء الأول إلى الاطار النظري للاستثمار السياحي بينما يتناول الجزء الثاني واقع الاستثمار السياحي في الجزائر ، فيما يتعرض الجزء الثالث و الأخير إلى أهم الآثار التنموية للاستثمار السياحي على الاقتصاد الوطني من خلال مؤشرات الناتج المحلي الاجمالي و ميزان المدفوعات و خلق مناصب الشغل.

## أولاً - الاطار النظري للاستثمار السياحي:

### 1- مفهوم وخصائص الاستثمار السياحي:

#### 1-1- مفهوم الاستثمار السياحي:

يُعرف الاستثمار السياحي على أنه : "استغلال للموارد الطبيعية، من مواقع مميزة ومناخ وإمكانيات مختلفة وخدمات مميزة لكل زائر أو سائح، وجعل هذه المواقع نقاط جذب وتأمين كافة المستلزمات لذلك، بما فيها الترويج والإعلام، لتأمين استدامة هذه المواقع واستمرار الحفاظ على أهميتها وتطويرها"<sup>i</sup>.

ومفهوم الاستثمار عند دارسي اقتصاديات السياحة يشمل : "تقييم المشروعات، أو دراسات الجدوى للمشروعات، من حيث التوقعات لكل من النفقات العامة والإيرادات، وتقدير الأرباح المتوقعة أو معدل العائد على الأموال المستثمرة، ثم مقارنتها بسعر الفائدة السائد، وفي هذا الإطار يجب التأكيد على أن دراسة الجدوى أمر حيوي ومهم عند الرغبة في استثمار الأموال في إقامة مشروعات سياحية"<sup>ii</sup>.

أما آشي فيرى أن مفهوم الاستثمار السياحي، يعني الاستثمار في أحد المشاريع التي يُغطيها قطاع السياحة، والمجالات التي يغطيها الاستثمار في القطاع السياحي عديدة، وتشمل الاستثمار في المقومات والامكانات الرئيسية لصناعة السياحة، التي يمكن إجمالها في محورين رئيسيين هما<sup>iii</sup>:

- الاستثمار في التجهيزات السياحية، و التي تعرف إصطلاحا بالخدمات السياحية، وتتمثل عموماً في ثلاثة قطاعات خدمية هي خدمات الإقامة والإعاشة والتسهيلات الترفيهية، خدمات النقل وخدمات الاتصالات.

- الاستثمار في مجال الثروة السياحية، ويتركز بصورة رئيسية في مواقع الجذب السياحي وموارده، المتمثلة في مواقع التراث الثقافي و مواقع التراث الطبيعي.

**1-2- خصائص الاستثمار السياحي :** للاستثمار السياحي خصائص عديدة تختلف من منطقة لأخرى ومنها نذكر<sup>iv</sup>:

- ارتفاع نسبة المكون الأجنبي في الاستثمار السياحي، لأن أغلب احتياجات الاستثمار السياحي تكون مستوردة وذلك يعتمد على العملة الصعبة ، فالأطعمة والمشروبات والعمالة تتطلب الاستيراد لكي تتوفر على درجة عالية من الجودة وبتكنولوجيا متقدمة.
- ارتفاع تكلفة التأسيس وهي التكاليف الاستثمارية أو الرأسمالية.
- فترة استرداد المشروع تكون قصيرة.
- مصادر التمويل تكون معظمها أجنبية وطويلة الأجل.
- التكامل مع أوجه الاستثمار الأخرى، سواء مشروعات بنية أساسية أو غيرها، فلا بد من وجود تكامل بين القطاع السياحي والمشروعات الأخرى، فهو يعتمد اعتماداً كلياً وأساسياً على القطاعات الأخرى مثل قطاع ( الزراعة ، الصناعة...الخ).
- الاستثمار السياحي يحتاج إلى قدر كبير من التمويل.

**1-3- تصنيفات الاستثمار السياحي:**

يمكن تصنيف الاستثمار السياحي النى خمسة انواع هي<sup>v</sup>:

- **حسب القائم بالاستثمار:** و في هذا الإطار نجد إما استثمار فردي أو استثمار حكومي أو مشترك.
- **حسب جنسية المستثمر :** ووفق هذا المعيار نجد إما استثمار سياحي محلي، أو استثمار سياحي أجنبي.
- **حسب المعيار الجغرافي :** و حسب هذا المعيار فقد نجد الأصناف التالية : استثمار سياحي محلي ، استثمار سياحي دولي أو استثمار سياحي اقليمي.

- حسب المدة: وفق هذا المعيار تصنف الاستثمارات السياحية إلى : استثمارات سياحية طويلة الأجل، استثمارات سياحية قصيرة الأجل و استثمارات سياحية موسمية.
- حسب سرعة تحقيق العائد: حيث تصنف الاستثمارات حسب هذا المعيار إلى استثمارات سياحية ذات عائد سريع و استثمارات سياحية ذات عائد بطيء.

## 2- أهمية و مكانة الاستثمار السياحي في الاقتصاد:

2-1- الأهمية الاقتصادية المباشرة للاستثمار السياحي : تتمثل هذه الأهمية فيما يلي<sup>vi</sup>:

أ - تحسين ميزان المدفوعات : و يتم ذلك من خلال تدفق رؤوس الأموال الأجنبية للاستثمار في المشاريع السياحية، وكذلك من خلال الاستخدامات الجيدة للموارد الطبيعية في الدولة، متزامناً مع ما تحصل عليه من الإيرادات المتحققة من العملات الصعبة الناجمة عن الطلب السياحي للسياحة الخارجية وكذلك الداخلية، وبالتالي المساهمة في عملية البناء الاقتصادي .

ب - زيادة الدخل الوطني : القطاع السياحي كأى قطاع آخر له دوره الفعال في تكوين الدخل الوطني، و يختلف هذا الدور بحسب حجم و أهمية القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني، إذ يمكن أن يؤدي إلى زيادة القيمة المضافة، فالأجور التي تدفع للعاملين بها، الأرباح والدخول التي تتحقق للمستثمرين والتدفقات المالية الأخرى، إنشاء المشروعات الجديدة الخاصة بإنتاج المستلزمات السلعية والخدمية للقطاع السياحي، والنجاح في تحقيق درجة عالية من التكامل بين القطاع السياحي وبين القطاعات الاقتصادية الأخرى، يمكن أن يؤدي إلى زيادة القيمة المضافة و الناتج الوطني للدولة.

ج - توفير مناصب الشغل : يستوعب القطاع السياحي أعداد كبيرة من العمالة، لأن معظم خدماتها لا يمكن أن تؤدي إلا من خلال العنصر البشري، حيث لا يمكن تأديتها بواسطة الآلات، و يختلف أثر الاستثمار السياحي على العمالة وفقاً للأهمية النسبية لهذا القطاع في الاقتصاد الوطني، و أهميته كقطاع إنتاجي بالنسبة للقطاعات الإنتاجية الأخرى.

د - نقل التكنولوجيا : إن السماح للاستثمار الأجنبي بالدخول في مشروعات سياحية ، يمكن أن يحقق درجة من التقدم التكنولوجي.

هـ - تمويل ميزانية الدولة : يمكن للاستثمار السياحي تمويل الميزانية العامة للدولة بإحدى الطرق التالية:

- الإيرادات المتحققة للمنشآت السياحية التابعة للقطاع العام، إذ أن الحكومة في عديد المجتمعات النامية هي المالكة أو المشرفة على المنشآت السياحية والتي تعمل لحسابها، و بالتالي فإن الإيرادات التي تُحققها تلك المنشآت السياحية سوف تكون من الطبيعي إيراداً لميزانية الدولة.

- الإيرادات المتحققة للحكومة من حصتها في القطاع السياحي المختلط، إذ أن المنشآت السياحية التابعة للقطاع المختلط تمتلك من قبل الحكومة و الأفراد معاً، لذا فإن للحكومة حصة من الإيراد المتحقق تذهب لميزانيتها.

- كما أن الاستثمارات السياحية تمول ميزانية الدولة عن طريق الضرائب التي تفرض عليها، وهذا النوع من التمويل يتحقق من جميع الأنظمة الاقتصادية.

**2- الأهمية الاقتصادية غير المباشرة للاستثمار السياحي :** إن الدخل المتولد عن الاستثمار في النشاط السياحي لا تتوقف آثاره عند حدود القطاع السياحي وإنما تمتد إلى بقية القطاعات الأخرى ، و بالتالي تتمثل الأهمية الاقتصادية غير المباشرة للاستثمار السياحي فيما يلي **vii :**

**أ- تطوير القطاعات الاقتصادية الأخرى (المضاعف):** يُقصد بذلك أن الاستثمار السياحي يُحقق دخلاً يؤدي إلى زيادة دخول العاملين فيه، وهؤلاء العاملين سوف يُنفقون دخولهم على تلبية طلباتهم الاستهلاكية، و هذا الاستهلاك يؤدي إلى ارتفاع دخول آخرين مما يؤدي إلى زيادة الطلب على المشروعات الاستهلاكية والاستثمارية والتوسع في إنشائها، حيث يقيس المضاعف التغير الناتج عن زيادة الاستثمار في كل من الدخل و الإنتاج .

**ب- تطوير البنى التحتية :** إن الطلب على السياحة يتطلب توفير مجموعة من الهياكل القاعدية، والتي يجب أن تكون مواكبة لمختلف التطورات والتغيرات الحاصلة في البيئة الاجتماعية والاقتصادية.

**ج - زيادة فرص الاستثمار :** مما لا شك فيه أن المشروعات السياحية من أكثر الاستثمارات جذبا لرؤوس الأموال بالنسبة للمستثمرين الأجانب و المحليين، حيث تتعدد مجالات الاستثمار السياحي كأماكن الإيواء الفندقية، القرى السياحية، مراكز الاستشفاء و السياحة العلاجية، وكذلك أماكن الترفيه و اللهو، المسارح و دور السينما، المراكز الرياضية، المطاعم و الكافيتريات.

**د - تغير المستوى العام للأسعار :** في أي نشاط اقتصادي يتحقق التضخم النقدي عندما يتخلف العرض عن الطلب، و هذا ما يحدث في النشاط السياحي خاصة في موسم الذروة؛ مما يؤدي إلى ارتفاع أسعار المنتجات السياحية والسلع الأخرى التي يقبل السياح على شرائها.

ثانياً- واقع الاستثمار السياحي في الجزائر

## 1- البيئة الاستثمارية السياحية في الجزائر:

1-1- التشريعات القانونية المنظمة للاستثمار السياحي في الجزائر: من أهم التشريعات القانونية المنظمة للاستثمار السياحي في الجزائر نذكر <sup>viii</sup>:

- **النشاط الفندقية:** بالنسبة للنشاط الفندق فإن القانون رقم 99-01 المؤرخ في 19 رمضان 1419 الموافق 06 جانفي 1999 هو القانون المحدد للقواعد المتعلقة بالفندقة.

- **تطوير الاستثمار:** بالنسبة لتطوير الاستثمار و ترقبته فإن القوانين المنظمة له هي الأمر الرئاسي رقم 01-03 المؤرخ في 1 جمادي الثانية 1422 الموافق 20 اوت 2001 ، المتعلق بتطوير الاستثمار المعدل والمتمم بالأمر الرئاسي رقم 06-08 المؤرخ في 19 جمادى الثانية الموافق 15 جويلية 2006 ، والمعدل والمتمم بالقانون رقم 09-16 المؤرخ في 29 شوال عام 1427 الموافق 3 غشت 2016 المتعلق بترقية الاستثمار.

- **التمويل :** و في هذا السياق نجد القانون رقم 06-11 المؤرخ في 28 جمادى الاولى 1427 الموافق 24 جوان 2006 ، المتعلق بشركات رأسمال الاستثماري.

- **مناطق التوسع السياحي:** و التي ينظمها القانون رقم 03-03 المؤرخ في 16 ذو الحجة الموافق 17 فيفري 2003، المتعلق بمناطق التوسع السياحي.

- **المؤسسات الفندقية:** و تنطوي تحت المرسوم التنفيذي رقم 2000-46 المؤرخ في 25 ذو القعدة 1421 الموافق 1 مارس 2000 المُعرف للمؤسسات الفندقية، والمحدد لتنظيمها وتسييرها وكذا كفاءات إستغلالها، و المكمل بالمرسوم التنفيذي رقم 09-207 المؤرخ في 6 رجب 1430 الموافق 29 جوان 2009 .

- **تصنيف المؤسسات الفندقية:** و التي يحددها المرسوم التنفيذي رقم 2000-130 المؤرخ في 08 ربيع الاول 1421 الموافق 11 جوان 2000 المحدد للمؤسسات الفندقية.

- **لجنة دراسة مخططات المشاريع الفندقية:** إن المرسوم التنفيذي رقم 2000-131 المؤرخ في 08 ربيع الاول 1421 الموافق 11 جوان 2000 هو القانون المحدد لتشكيلة وعمل اللجنة المكلفة بدراسة مخططات المشاريع الفندقية.

- **منح اعتماد مسيري المؤسسة الفندقية:** يعتبر المرسوم التنفيذي رقم 200-132 المؤرخ في 08 ربيع الاول 1421 الموافق 11 جوان 2000 هو المرسوم المحدد لكفاءات وشروط منح الاعتماد لمسيري المؤسسات الفندقية.

- **قواعد بناء وتهيئة المؤسسات الفندقية :** إن المرسوم التنفيذي رقم 06-325 المؤرخ في 25 شعبان 1427 الموافق 18 سبتمبر 2006 هو المحدد لقواعد بناء وتهيئة المؤسسات الفندقية.

- الاستشارة المسبقة لمنح رخصة البناء في مناطق التوسع السياحي: إن تحديد كفاءات الاستشارة المسبقة للادارات المكلفة بالسياحة والثقافة فيما يخص منح رخصة البناء في مناطق التوسع السياحي، ينظمها المرسوم التنفيذي رقم 04-421 المؤرخ في 08 ذو القعدة 1425 الموافق 20 ديسمبر 2004 .

## 2-1- خصائص الاستثمارات السياحية في الجزائر :

تتلخص خصائص الاستثمارات السياحية في الجزائر في النقاط التالية<sup>ix</sup>:

- يستطيع أي شخص طبيعي او معنوي مقيم او غير مقيم الاستثمار في المجال السياحي.
  - يعتبر استثمارا سياحيا كل استثمار في الانشطة التي تقوم به المؤسسات التي تقوم باستقبال الزبائن وايواءهم، مع تقديم خدمات اضافية لهم من اطعام ونقل من المؤسسات الفندقية، المنتجعات السياحية، والمنتجعات الصحية، والمياه المعدنية بالإضافة الى الحرف والصناعات التقليدية.
  - يمكن تصنيف الاستثمارات السياحية الى صنفين : مباشرة ويضم كل من المؤسسات الفندقية، المنتجعات السياحية، والحمامات المعدنية، واستثمارات غير مباشرة كالمطاعم والحرف ومراكز التسويق.
  - تشمل الاستثمارات السياحية انشاء مشروع جديد او تعديل مشروع قديم او توسيعه او ترميمه او اعادة هيكلة لمشروع قديم.
- 1-3- التحفيزات المقدمة للاستثمار السياحي في الجزائر<sup>x</sup>: من أهم التحفيزات المقدمة للاستثمار السياحي في الجزائر نذكر:

- تخفيض المعدل للرسم على القيمة المضافة بالنسبة للخدمات المتصلة بالانشطات السياحية والفندقية الى غاية 2019.
- اغاء تأسيس الشركات في قطاع السياحة، وكذا رفع رأس المال من حقوق التسجيل.
- تخفيض نسب الفائدة على القروض بالنسبة للاستثمارات في المشاريع السياحية، وذلك بتخفيض نسبة 03 % بالنسبة للمؤسسات في الشمال، و4.5% بالنسبة للمؤسسات في الجنوب من معدل الفائدة المطبق على القروض البنكية.
- تخفيض الحقوق الجمركية على التجهيزات والتأمينات المقتناة لعصرنة و تأهيل المؤسسات السياحية المستوردة من الخارج.
- تخفيض على عمليات التنازل عن الاراضي الضرورية لانجاز المشاريع السياحية على مستوى الهضاب العليا والجنوب من تخفيض نسبة 50% و80% على التوالي.

## 2- مقومات ومُعوقات الاستثمار السياحي في الجزائر:

### 2-1- مقومات الاستثمار السياحي في الجزائر:



هناك الكثير من مقومات الاستثمار السياحي في الجزائر نذكر منها<sup>xi</sup>:

- الاستقرار السياسي والاقتصادي وثبات سعر صرف العملة المحلية.
- سهولة إجراءات تنفيذ الاستثمار والتعامل مع الجهات الرسمية.
- تحقيق عائد مجزي للاستثمار وحرية تحويل الأرباح، وتوفير المشروعات السياحية ذات الجدوى الاقتصادية .
- توفر البنى التحتية واتساع حجم السوق السياحي الداخلي.
- وضوح القوانين وسهولة الحصول على ترخيص للاستثمار واحترام البلد المضيف للإتفاقيات التي يعقدها مع الغير.

## 2-2- العوائق المالية للاستثمارات السياحية في الجزائر<sup>xii</sup> :

- ضيق السوق المالية في الجزائر وحدائه نشأتها، إضافة إلى عدم اندماجها مع الاسواق المالية العالمية.
- نظام مالي لا يتميز بالفعالية وغير قادر على التأقلم مع متطلبات المستثمرين، بحيث هناك صعوبات في العمليات الجارية ( تحويل، مسك الحسابات، تحرير الأموال المودعة).
- نقص رؤوس الأموال الأجنبية.

## 3- حصيلّة مشاريع الاستثمار السياحي في الجزائر وافاقها:

### 3-1- حصيلّة مشاريع الاستثمار السياحي في الجزائر:

- في الفترة الأخيرة عرف القطاع السياحي في الجزائر زيادة معتبرة في عدد المشاريع الاستثمارية، وهذا حسب احصائيات الوزارة الوصية عن القطاع السياحي في الجزائر، وفيما يلي عرض لأهم معطيات هذه المشاريع<sup>xiii</sup>:
- ارتفاع في عدد المشاريع الموجهة للاستثمار السياحي من 402 مشروع سنة 2011 ( منها 344 مشروع في قيد الانجاز لطاقة استقبال قدرت بـ 38731 سرير)، إلى 713 مشروع سنة 2012 ( منها 405 مشروع قيد الانجاز لطاقة استقبال قدرت بـ 49561 سرير) ، أي بنسبة زيادة في عدد المشاريع قاربت 17.73 % و نسبة زيادة بلغت 27.96 % في عدد الاسرة.
- قدر عدد المشاريع في سنة 2013 بـ 765 مشروع (منها 382 مشروع قيد الانجاز لطاقة استقبال قدرت بـ 54311 سرير) وارتفع بعدها الى 861 مشروع سنة 2014 (منها 385 مشروع قيد الانجاز لطاقة استقبال قدرت بـ 54884 سرير).
- وصل عدد المشاريع سنة 2015 الى 1270 مشروع (منها 504 مشروع قيد الانجاز لطاقة استقبال قدرت بـ 69438 سرير) أدت إلى خلق 28835 منصب

شغل، إلا أنه تم تسجيل خلال هذه السنة انجاز 55 مشروع سياحي فقط بطاقة ابواء قدرت بـ 6000 سرير.

- في حين قدرت عدد المشاريع الى غاية اكتوبر 2016 والتي حصلت على موافقة من الوزارة بـ 1560 مشروع بطاقة استقبال قدرت بـ 20139 سرير، كما بلغت الكلفة التقديرية لانجازها 747 مليار دينار جزائري، حيث ترتب على هذه المشاريع خلق 81000 الف منصب شغل ، ويوجد ضمن هذه المشاريع 126 مشروع استثماري مكتمل، من بينهم 79 مشروع منتهي الاشغال وفي طور التجهيز ، في حين قدر عدد المشاريع قيد الانجاز بـ 550 مشروع بطاقة استقبال لاكثر من 77000 سرير، أما بالنسبة للمشاريع الموافق عليها ولكنها غير منطلقة فقدر عددها بـ 762 مشروع تستوعب طاقة استقبال قدرت بـ 98000 سرير ويرجع سبب عدم الانطلاق في هذه المشاريع الى تأخر رخصة البناء.

### 3-2- المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT أفاق 2030 في الجزائر:

يشكل المخطط التوجيهي للتنمية السياحية مرجعاً لسياسة جديدة تبنتها الدولة و بعد جزءا من المخطط الوطني لتهيئة الاقليم في أفاق 2030 ، وقد حدد هذا المخطط خمسة أهداف كبرى لتنفيذ سياسة جديدة و هي<sup>xiv</sup>:

- ✓ ترقية اقتصاد بديل للمحروقات .
- ✓ تهمين صورة الجزائر و جعلها مقصداً سياحياً بامتياز .
- ✓ تنشيط التوازنات الكبرى و انعكاسها على القطاعات الكبرى .
- ✓ تهمين التراث التاريخي، الثقافي مع مراعاة خصوصية كل التراب الوطني.
- ✓ التوثيق الدائم بين ترقية السياحة و البيئة .
- ✓ ويرتكز المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية على خمس ديناميكيات هي:
- ✓ الديناميكية الأولى : مخطط الجزائر كوجهة سياحية.
- ✓ الديناميكية الثانية : الأقطاب السياحية ذات الامتياز .
- ✓ الديناميكية الثالثة : مخطط الجودة السياحية
- ✓ الديناميكية الرابعة : مخطط الشراكة بين القطاعين العام و الخاص.
- ✓ الديناميكية الخامسة : مخطط تمويل السياحة.

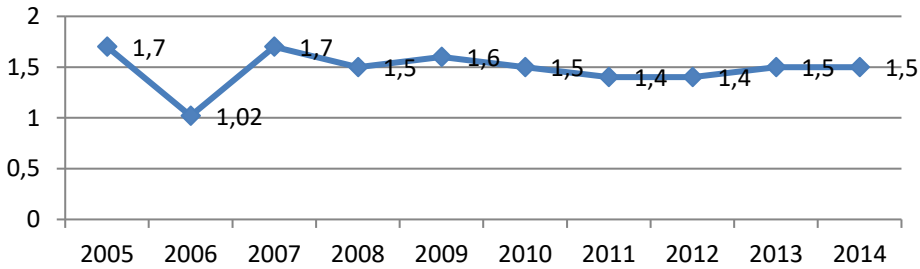
### ثالثاً - أثار الاستثمار السياحي على بعض مؤشرات الاقتصاد الوطني

#### 1- مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الاجمالي :

يعد قطاع السياحة من القطاعات التي تعتمد عليها الكثير من الدول في تكوين الناتج المحلي الاجمالي بها، أما في الجزائر فنسبة مساهمتها في الناتج المحلي الاجمالي تبقى ضعيفة مقارنة بالقطاعات الاخرى، و الدول الجارة مثل تونس

والمغرب، والشكل التالي يوضح نسبة مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الاجمالي في الجزائر خلال الفترة (2005-2014).

الشكل (01): نسبة مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الاجمالي خلال الفترة (2005-2014)



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات وزارة التهيئة العمرانية والسياحة والصناعة التقليدية، مصلحة الاحصائيات.

يُظهر الشكل (01) أعلاه أن نسبة مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الاجمالي في الجزائر خلال الفترة (2005-2014) هي نسبة ضعيفة فلم تتعد نسبة 1.7 % سنة 2005، وأدنى نسبة مساهمة للقطاع السياحي كما هو ملاحظ في الجدول سُجلت سنتي 2011 و2012 بنسبة 1.4% فقط<sup>xv</sup>. فرغم إرادة الدولة في تطوير القطاع السياحي، من خلال المشاريع الاستثمارية السياحية المنجزة خلال الفترة الاخيرة، لا تزال نسبة مساهمة القطاع السياحي الى اجمالي الناتج المحلي الوطني دون المستوى المطلوب مقارنة بالإمكانيات الطبيعية والبشرية والموارد المتاحة، وعليه نستنتج أن القطاع السياحي ليس له دور في التنمية الاقتصادية في الجزائر وتأثيره ضئيل، حيث تعتمد الجزائر بالدرجة الأولى على قطاع المحروقات باعتباره القطاع الأكثر أهمية في تحقيق التنمية الاقتصادية.

## 2- مساهمة القطاع السياحي في ميزان المدفوعات:

يعتبر رصيد ميزان المدفوعات من المؤشرات الاقتصادية الأساسية التي تعبر على الحالة الاقتصادية للدولة، ومدى مساهمة مختلف القطاعات في تدعيم رصيده، والجدول التالي يوضح نسبة مساهمة القطاع السياحي في ميزان المدفوعات في الجزائر خلال الفترة (2005-2014).

الجدول رقم (01): مساهمة قطاع السياحة في ميزان المدفوعات للفترة 2005-2014.  
الوحدة: مليون دولار

السنة	ايرادات السياحة	نفقات السياحة
2005	184	370

381	215	2006
377	219	2007
469	325	2008
457	266	2009
574	219	2010
502	208	2011
428	196	2012
410	230	2013
611	258	2014

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات وزارة التهيئة العمرانية والسياحة والصناعة التقليدية، مصلحة الإحصائيات.

نلاحظ من الجدول اعلاه ان النفقات السياحية تفوق الايرادات السياحية المتحصلة عليها خلال جميع سنوات فترة الدراسة الممتدة من 2005-2014 ، مما يُظهر التأثير السلبي على رصيد الميزان التجاري المكون لميزان المدفوعات ، و الملاحظ أيضاً أن هناك تذبذب في النفقات السياحية عموماً، وكذلك بالنسبة للايرادات السياحية، فنجد أن اكبر قيمة لنفقات السياحة سُجلت سنة 2014 — 611 مليون دولار، بينما أدنى قيمة كانت سنة 2005 بمقدار 370 مليون دولار، في حين أكبر الايرادات السياحية فقد تحققت سنة 2008 — 325 مليون دولار ، بينما أدنى إيراد سياحي سجل سنة 2005 بمقدار 184 مليون دولار<sup>xvi</sup>.

ونستنتج من خلال التحليل السابق ان القطاع السياحي يؤثر سلباً على رصيد ميزان المدفوعات، فقيمة النفقات السياحية دوماً أكبر من قيمة الايرادات السياحية خلال فترة الدراسة.

### 3- مساهمة القطاع السياحي في خلق مناصب الشغل :

يعتبر القطاع السياحي من أهم القطاعات التي تُوفر مناصب العمل في الجزائر ( الجدول (02) أدناه)، فقد قُدر عدد المُشتغلين في القطاع السياحي سنة 2014 — 261289 عامل<sup>xvii</sup> ، و بنسبة زيادة قدرت بـ 1.75% مقارنة بسنة 2013، و الملاحظ أن الفترة (2005-2014) شهدت زيادة مستمرة في عدد مناصب التشغيل

الجدول رقم (02): مساهمة قطاع السياحة في الناتج في التشغيل (2005- 2014).

عدد مناصب الشغل	السنة
172600	2005
18000	2006
185000	2007
182000	2008

198000	2009
213000	2010
220000	2011
224028	2012
256775	2013
261289	2014

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات وزارة التهيئة العمرانية والسياحة والصناعة التقليدية، مصلحة الاحصائيات.

**الاستنتاجات و التوصيات:** توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى جملة من النتائج نسردها على النحو التالي:

- تتوفر الجزائر على إمكانات سياحية هائلة تؤهلها لأن تكون قطب سياحي يمتاز، إلا أن إستغلال هذه الأخيرة يبقى دون المستوى المطلوب بسبب الاهتمام المتأخر بهذا القطاع.

- الوصول لتنمية سياحية مستدامة في الجزائر يتطلب تضافر جهود كل الأطراف، من الدولة و الجماعات المحلية و المتعاملين الاقتصاديين و المجتمع المدني.

- لا يزال قطاع السياحة في الجزائر يعاني من مشاكل انعكست سلباً على جودة الخدمة التي من شأنها أن تميز المنتج السياحي و تدخله سوق المنافسة.

- القطاع السياحي ليس له دور في التنمية الاقتصادية في الجزائر وتأثيره ضئيل .

- القطاع السياحي يؤثر سلباً على رصيد ميزان المدفوعات فقيمة النفقات السياحية دوما اكبر من الإيرادات السياحية خلال فترة الدراسة.

- يساهم الاستثمار السياحي في الجزائر في توفير مناصب الشغل وبالتالي تقليل من حدة البطالة.

و على ضوء هذه النتائج يمكن أن نُقدم بعض التوصيات والمتمثلة فيما يلي:

- تدليل الاجراءات والقوانين المتعلقة بالاستثمار السياحي.

- إنشاء صناديق وبنوك متخصصة لتمويل الاستثمار السياحي.

- الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص من أجل تطوير الاستثمار السياحي.

- توفير تسهيلات للاستثمار السياحي للخواص والاستثمار الاجنبي المباشر.

- بناء وتطوير البنية التحتية للاقتصاد، لأنها ضرورية لتطور الاستثمار السياحي وجلب الاستثمار الاجنبي.

-امكانية التوجه نحو التمويل الاسلامي للمشاريع الاستثمارية السياحية حيث تتميز بالمرونة وامكانية تطوير واستحداث منتجات مالية إسلامية متنوعة.  
الاحالات و المراجع المعتمدة :

- i - مازن سمان، " الاستثمار السياحي وآثره على البنية العمرانية في المدن التاريخية حلب أنموذجاً"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التخطيط العمراني والبيئة، جامعة حلب، سوريا، 2009، ص17.
- ii - عبد الناصر عبد الرحمن الزهراني و كباشي حسين قسيمة، "الاستثمار السياحي في محافظة العلا"، بحث مقدم إلى الهيئة العامة للسياحة والآثار، مركز المعلومات والابحاث السياحية، المملكة العربية السعودية، 2008، ص 16.
- iii - المرجع السابق، ص16.
- iv- موفق عدنان عبد الجبار الحميري، " أساسيات التمويل و الاستثمار في صناعة السياحة"، الطبعة 1، دار الوراق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص119.
- v - المرجع السابق، ص125.
- 6 - أنظر في ذلك إلى كل من:
- بليل فدوى، "دور التحفيزات الجبائية في جلب الاستثمار السياحي في الجزائر في الفترة (2000-2010)"، مذكرة ماجستير منشورة، جامعة المدية، 2011-2012، ص28.
- عبد السلام أبو قحف، "إدارة المنشآت السياحية بين النظرية و التطبيق"، الدار الجامعية للطباعة و النشر، لبنان، 2004، ص24.
- vii - Béatric da la Rochefoucauld ; « L'conomie du tourisme » ; edition Bréal ;Rennes ;France ;2007 ;P53
- viii - فاتح احميدة و بوزيدة حميد، " الاطار القانوني والتشريعي للاستثمار السياحي في الجزائر"، الملتقى الوطني السابع حول : مقومات وتحديات الاستثمار في القطاع السياحي بالجزائر يومي 09-10 جانفي 2017، جامعة أكلي محمد أولحاج بالبويرة . ص ص 11-12
- ix- خليل عبد القادر، الهام بروية، "متطلبات واجراءات النهوض بالاستثمار السياحي في الجزائر ودوره في تحقيق التنمية السياحية المستدامة بالجزائر"، الملتقى الوطني السابع حول : مقومات وتحديات الاستثمار في القطاع السياحي بالجزائر يومي 09-10 جانفي 2017، جامعة أكلي محمد أولحاج بالبويرة . ص 14.
- x- المرجع السابق، ص 14.

- <sup>xi</sup> عمار مراتي ، واقع الاستثمار السياحي في الجزائر وسبل ترقيته، الملتقى الوطني حول مقومات وتحديات الاستثمار القطاع السياحي في الجزائر وسبل ترقيته، 09-10-2017، جامعة أكلي محمد أولحاج بالبويرة ، ص ص 6-7.
- <sup>xii</sup> قرينات اسماعيل، سبتي ذهبية، "تحديات الاستثمار السياحي في الجزائر"، ملتقى الوطني الرابع حول القطاع الخاص ودوره في تنمية السياحة يومي 27-28 سبتمبر 2015، جامعة البويرة، ص ص 14-15.
- <sup>xiii</sup> - وزارة التهيئة العمرانية و السياحة و الصناعات التقليدية، مصلحة الاحصائيات.
- <sup>xiv</sup> - Ministère du tourisme et de l'artisanat, Le tourisme un impératif national d'avenir..., voir le site : [http://www.andt-dz.org/Guid\\_Invest.pdf](http://www.andt-dz.org/Guid_Invest.pdf)
- <sup>xv</sup> - مصدر البيانات: وزارة التهيئة العمرانية و السياحة و الصناعات التقليدية، مصلحة الاحصائيات.
- <sup>xvi</sup> - مصدر البيانات: وزارة التهيئة العمرانية و السياحة و الصناعات التقليدية، مصلحة الاحصائيات
- <sup>xvii</sup> - مصدر البيانات: وزارة التهيئة العمرانية و السياحة و الصناعات التقليدية، مصلحة الاحصائيات